المدير العام لمعهد الإدارة:

اليوبيل الفضي للمجلس الأعلى للمرأة يجسد ربع قرن من الإنجازات النوعية في ظل المسيرة التنموية الشاملة

○ الشيخة رنا بنت عيسى.

أكدت الشيخة رنا بنت عيسى بن دعيج آل خليفة المدير العام لمعهد الإدارة العامة، أن اليوبيل الفضي لتأسيس المجلس الأعلى للمرأة يمثل محطة تاريخية مضيئة في مسيرة العمل الوطني، تعكس ما تحظى به المرأة البحرينية من دعم واهتمام من حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، وتوجيهات صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، والتي أسهمت في تعزيز مكانة المرأة وإسهاماتها في مختلف مسارات التنمية.

جاء ذلك بمناسبة الاحتفاء باليوبيل الفضي لتأسيس المجلس الأعلى للمرأة، حيث أكدت أن شعار هذه المناسبة «خمسة وعشرون عامًا في قلب المشروع الإصلاحي» يجسد ربع قرن من الإنجازات النوعية في ظل المسيرة التنموية الشاملة، ويعكس المكانة المحورية للمرأة كشريك أساسي في مسيرة التنمية الوطنية.

ونوّهت بالدور الرائد لصاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة جلالة الملك المعظم رئيسة المجلس الأعلى للمرأة، وما تبذله سموها من جهود وإسهامات في دعم تقدم المرأة البحرينية وتعزيز مكتسباتها، مشيدةً بما حققه المجلس الأعلى للمرأة على مدى خمسة وعشرين عامًا من منجزات ومبادرات أسهمت في تعزيز حضور المرأة وإسهاماتها في مختلف القطاعات.

وأشارت إلى أن تزامن اليوبيل الفضي لتأسيس المجلس الأعلى للمرأة مع إعلان هذا العام «عام عيسى الكبير»، تخليدًا لذكرى باني الدولة الحديثة صاحب العظمة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة حاكم البحرين وتوابعها طيب الله ثراه، يجسد امتداد النهج الوطني الراسخ في بناء مؤسسات الدولة وتطويرها، ومواصلة مسيرة التنمية والازدهار.

وأعربت الشيخة رنا بنت عيسى بن دعيج آل خليفة عن عظيم الفخر والاعتزاز بالإنجازات النوعية التي حققتها المرأة البحرينية على مدى ربع قرن، مشيرةً إلى أنها أصبحت شريكًا أساسيًا وفاعلًا في مسيرة البناء والتنمية، ومؤكدة التزام معهد الإدارة العامة بتحقيق التوازن بين الجنسين، انطلاقًا من إيمانه بقدرة المرأة البحرينية على الإسهام الفاعل في تطوير العمل المؤسسي، وحرصه على مواصلة بناء وتعزيز قدراتها القيادية والمهنية، بما يدعم تطلعات مسيرة العمل الحكومي في مملكة البحرين.

جوهرة ناصر: ربع قرن من العطاء والتمكين للمرأة البحرينية

○ جوهرة ناصر.

أكدت الناشطة الاجتماعية جوهرة ناصر انه بعد مرور 25 عامًا مضت على تأسيس المجلس الأعلى للمرأة، ما زالت مسيرته برئاسة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، قرينة جلالة الملك المعظم رئيسة المجلس الأعلى للمرأة، شاهدة على رؤية ثاقبة آمنت بأن نهضة الأوطان لا تكتمل إلا بمشاركة المرأة الفاعلة في كل ميدان.

وأشارت الى انها لسيت بعيدة عن هذه المسيرة، حيث عاشت جانبًا منها من موقعين مختلفين، أولًا كمعلمة أمضت سنوات في الميدان التربوي، ايمانا برسالة العلم وأثره في بناء الأجيال، ثم من خلال عملها في الجهاز التشريعي، كمديرة لمكتب النائب الثاني لرئيس مجلس النواب، حيث رأت عن قرب كيف انعكس دعم القيادة للمرأة البحرينية على حضورها ومشاركتها في مواقع صنع القرار.

ولفتت الى ان المرأة البحرينية أصبحت اليوم تتبوأ مناصب وزارية وبرلمانية وقضائية ودبلوماسية، وان هذه المنجزات شاهدة على أن دعم المرأة البحرينية لم يكن شعارات، بل مسيرة تمكين حقيقية امتدت إلى التعليم والاقتصاد والصحة والمشاركة السياسية، وأسهمت في تعزيز حضور المرأة ودورها في مسيرة التنمية الوطنية.

المركز العربي للإعلام الإلكتروني:

المجلس الأعلى للمرأة مسيرة وطنية رائدة رسخت مكانة المرأة البحرينية

○ إبراهيم العنبر.

رفع رئيس المركز العربي للإعلام الإلكتروني في مملكة البحرين إبراهيم العنبر أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة ذكرى تأسيس المجلس الأعلى للمرأة، مؤكدًا أن هذه المناسبة الوطنية تمثل محطة مهمة لاستذكار المسيرة المتميزة التي حققتها المرأة البحرينية في ظل الدعم والرعاية الملكية السامية.

وأكد أن تأسيس المجلس الأعلى للمرأة، شكّل نقلة نوعية في مسيرة تمكين المرأة البحرينية، ورسّخ وجود منظومة وطنية متكاملة تعنى بشؤون المرأة وتعزيز حضورها ومشاركتها في مختلف المجالات.

وأشاد بالدور البارز الذي تقوم به صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، قرينة ملك البلاد المعظم ورئيسة المجلس الأعلى للمرأة، في قيادة مسيرة المجلس ودعم المبادرات والبرامج التي أسهمت في تعزيز تقدم المرأة البحرينية وترسيخ مبدأ تكافؤ الفرص.

حين يُختطف الدين باسم السلطة

بقلم:
عيسى بن عبدالرحمن الحمادي

سبحانَ ربِّي، وجلَّ في علاه، جعلَ الدينَ هدايةً لا أداة، وميزانًا لا رايةً لفئة؛ فلا المقدَّسُ مطيّةُ حزب، ولا العقيدةُ ملكُ زمرة، ولا المذهبُ جسرُ مشروع.

والخطرُ ليس في أن يهديَ الدينُ السياسة، بل أن تستوليَ السياسةُ على الدين؛ فتنتقي من نصوصه ما يخدمُ سلطانها، ومن رموزه ما يرفعُ رايتَها، ومن عواطفِ الناس ما يحشدُ جماعتَها. ثم لا تكتفي بطائفيةٍ تفصلُ مذهبًا عن مذهب، بل تلدُ من رحمِ الطائفيةِ فئويةً تفرزُ أهلَ المذهبِ الواحد؛ فلا يَعودُ السؤال: ماذا تعتقد؟ بل: لمن تطيع؟ ولا: إلى أيِّ مذهب تنتمي؟ بل: إلى أيِّ فئة تنحاز؟ فإن خالفتَها في المشروع، جعلتْ منَ اختلافك خصومة، ومن استقلالك تهمة، ومن رفضِ الطاعةِ العمياء عداوة.

وهكذا تضيقُ الطائفةُ حتى تصيرَ فئة، وتضيقُ الفئةُ حتى تصيرَ زمرة، ثم تزعمُ الزمرةُ أنها هي المذهبُ كلُّه؛ فتحتكرُ تفسيرَه، وتُقصي مخالفَه، وتتكلمُ باسمِه، حتى لا يبقى الدينُ حاكمًا على المشروع، بل يصبحُ المشروعُ متكلمًا باسم الدين.

ولعلَّ فيما فرَّق به على شريعتي بين التشيع العلوي والتشيع الصفوي ما يستحقُّ الاسترجاع؛ بين ما يبقى في مقام الهداية، وبين ما تُسخّره السياسة؛ بين منهجٍ يحفظُ معناه، ومنهجٍ يُستعملُ مطيّةً لمن يُستترُ السلطانَ بثوبِ الإيمان. حذّر من أن يتحوّل الإيمانُ من معنًى يُصلحُ الإنسان، إلى أداةٍ تستميلُ النفوسَ وتستولي على الوجدان؛ فإذا بالمحذور يعودُ في ثوبٍ آخر: لا باسمِ الصفوية، بل باسم الولاية.

وليس توظيفُ المقدَّس وليدَ اليوم، ولا حكرًا على مذهب دون مذهب؛ فقد عرف التاريخُ نماذجَ استثمرت العقيدةَ في صناعةِ الطاعة، والوعدَ في طلبِ الانقياد، والغيبَ في دفعِ الأتباعِ إلى الفناء. ويُستدعى هنا حسنُ الصبّاح والحشاشون، لا أصلًا للتشيع الاثني عشري، فهو إسماعيليٌّ نزاريٌّ لا اثنا عشري، ولا نسبًا فكريًا مباشرًا؛ وإنما مثالًا تاريخيًا على خطرِ أن يستوليَ التنظيمُ على العقل، وأن يعلوَ أمرُ الجماعة على الفرد، وأن تُستعملَ العقيدةُ في صناعةِ الانقياد.

وليس ذلك وقفًا على جماعةٍ أو مذهب؛ فقد رأينا في عصرنا داعشَ ترفعُ رايةَ الدين لتقيمَ بها سلطانًا، وطالبانَ تجعلُ من تأويلها للشريعة نظامًا للحكم، ورأينا غيرَهما ممن اتخذَ المقدَّسَ سُلَّمًا إلى الدولة، والدينَ جسرًا إلى السلطة؛ فمنهم من اقتربَ ثم سقط، ومنهم من بلغَ ثم تعثّر، ومنهم من حكمَ ثم ضاقَ بالحكم وضاقَ به الناس. تتبدلُ الأسماءُ ويبقى الداء، وتختلفُ الراياتُ ويبقى الابتلاء: دينٌ يُستعملُ للوصول، ومقدَّسٌ يُستدعى للاستحواذ، وسلطةٌ تتزيّا بثوبِ الإيمان لتستأثرَ بالإنسان.

فكلُّ من جعلَ الدينَ وسيلةً لامتلاكِ الدولة، وجعلَ نفسَه وصيًّا على الدين والدولة معًا، إنما يسلكُ مسلكًا ثيوقراطيًا مرفوضًا؛ فالإسلامُ أكبرُ من تنظيم، وأطهرُ من مطمع، وأسمى من أن يكونَ سُلَّمًا لمتسلّق، أو مطيّةً لمتمصّلح، أو ستارًا لمآرب الدنيا.

ولا حاجةَ إلى الجزم بما نُسج حول الحشاشين من رواياتٍ وأساطير؛ فالعبرةُ ليست في الحشيشِ ولا في الحكاية، بل في المريدِ حين يُسلّم عقلَه قبل جسده، وإرادتَه قبل حياته، حتى يصبحَ الموتُ طاعةً، والطاعةُ عقيدةً، والعقيدةُ أداةً في يدِ من يُديرُها.

ولم تكن آليةُ توظيفِ المقدَّس غريبةً عن الخميني؛ فقد أعادَ صياغتَها بلغةِ عصره، فحشدَ لما سمّاه ثورةً باسمِ العقيدة، واستثارَ الوجدانَ بوعدِ الشهادة، حتى غدا الموتُ في خطابِ الثورةِ طريقًا إلى الجنة، والتضحيةُ برهانًا على الطاعة، والفناءُ في سبيلِ المشروعِ عنوانًا للولاء. وهنا تبلغُ الأيديولوجيا أخطرَ مراتبها: حين لا تكتفي بأن تملكَ رأيَ الإنسان، بل تطلبُ روحَه؛ ولا بأن تُديرَ حياتَه، بل أن تُحدِّدَ له كيف يموت، ولماذا يموت، ولمن يموت.

ثم أخرجَ من رحمِ ذلك المشروعِ مسخَ جمهوريةٍ ثيوقراطيةً؛ لها من الديمقراطيةِ اسمُها، ومن الانتخاباتِ رسمُها، أمّا جوهرُها فولائيٌّ مطلق، وسلطانُها له ولزمرتِه. فأنزلَ الفكرةَ من المنبرِ إلى الدولة، ومن الشعارِ إلى النظام، ومن تعبئةِ الجماهيرِ إلى صناعةِ المؤسسات؛ فلم يعدِ المطلوبُ مريدًا يطيعُ فحسب، بل دولةٌ تُطيع، ومؤسساتٌ تنصاع، ومجتمعًا يُصاغُ على مقاسِ الولاية. وهنا لم يعدِ المقدَّسُ وقودًا للثورةِ وحدها، بل صار غطاءً للسلطة؛ تُحكمُ به قبضتُها، وتُقصي به مخالفيها، وتفرزُ به حتى أبناءُ المذهبِ الواحد: من كان للولاية فهو من الفئة، ومن خالفَها خرج من دائرتها، وإن لم يخرج من مذهبه.

ثم قُتل علي خامنئي، فانكسر رأسُ الطور الأول، وأعادَ المشروعُ إنتاجَ نفسه في جمهوريةٍ ولائيةٍ ثانية، أشدَّ تشددًا، وأوسعَ عسكرةً، وأغلظَ قبضة. ومنذ تلك اللحظة، غدا الحرسُ الثوريُّ عمودَ الدولة، وغدا التشددُ سياسةً، والسياسةُ أمنًا، والأمنُ عقيدة. ففي الجمهوريةِ الأولى كان للحكومة ظلٌّ، وللبرلمانِ هامشٌ، وللمدنيِّ موضعٌ؛ أمّا الثانيةُ فقد ضاقت حتى بالظل، واستثقلت حتى الهامش، وأقصت حتى الموضع؛ حتى لم تعد الدولةُ تملكُ حرسًا، بل غدا الحرسُ يملكُ الدولة، ولم تعدِ الولايةُ فوقَ النظام، بل أخذ النظامُ كلُّه يتشكّلُ على مقاسِ الولاية.

وفي هذا الطورِ الثاني، لم يَعُد التشددُ يكتفي بأن يحكمَ من وراءِ الدولة، بل تقدَّم ليعيدَ تشكيلَ الدولة؛ فصارَ رجالُ الدينِ المتشددون رأسَ المشروع، والحرسُ الثوريُّ يدَه، والمؤسساتُ المدنيةُ واجهتَه. تُبقي الجمهوريةُ للرئاسةِ كرسيَّها، وللبرلمانِ مقاعدَه، وللانتخاباتِ صناديقَها؛ ثم تُفرغُ الكرسيَّ من سلطانِه، والمقاعدَ من قرارها، والصناديقَ من أثرها. وهكذا لا تُهدمُ الدولةُ حتى يُقال إنها هُدمت، بل تبقى قائمةً في رسمِها، غائبةً في حكمِها؛ لها اسمُ الجمهورية، وصورةُ المؤسسات، ولكن القرارَ لمن يملكُ القبضة، والقبضةَ لمن يحتكرُ الولاية.

سيرحلُ نظامُ ولايةِ الفقيه؛ فما طالَ باطلٌ إلا إلى أفول، ولا استقامَ طغيانٌ إلا إلى زوال. وسيبقى المذهبُ الشيعيُّ الاثنا عشريُّ مذهبًا إسلاميًا ثابتًا، له تاريخُه واحترامُه وخصوصيتُه؛ أكبرَ من أن تختصرَه زمرة، وأبقى من أن يحتكرَه نظام، وأوسعَ من أن تحبسَه ولاية. كان أكبرَ من حسن الصبّاح وخزعبلاته، مع اختلافِ المذهبِ والزمان، وسيبقى أكبرَ من الخميني وأتباعه؛ لأن المذاهبَ الراسخةَ لا تختصرُها جماعة، والعقائدَ لا تملكُها دولة، والدينَ لا يرثُه نظام. سيرحلون ويبقى المذهب؛ له مكانُه بين مذاهبِ الإسلام، لا صكًّا لسلطان، ولا مطيّةً لمشروع، ولا إرثًا لزمرة.

اليوبيل الفضي للمجلس الأعلى للمرأة
25
2026

سوليدرتي SOLIDARITY

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى

مقام حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة
ملك البلاد المعظم حفظه الله ورعاه

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة
ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله ورعاه

وإلى صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة
قرينة جلالة الملك المعظم رئيسة المجلس الأعلى للمرأة، حفظها الله

وذلك بمناسبة اليوبيل الفضي لتأسيس المجلس الأعلى للمرأة، الذي يتم الاحتفاء به هذا العام تحت شعار
«خمسة وعشرون عامًا في قلب المشروع الإصلاحي»
مؤكدين الدور الريادي للمجلس الأعلى للمرأة، برئاسة صاحبة السمو الملكي قرينة جلالة الملك المعظم،
وما تحقق للمرأة البحرينية من مكتسبات نوعية في العهد الزاهر لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة
ملك البلاد المعظم حفظه الله ورعاه

تمكين تقدم ريادة